mroftalp htehaB ni knil muideM

7- شرح فتح الرحيم الملك العلام للعلامة السعدي | يوم ٢/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا كما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. وهو اليوم الثاني من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في قراءة كتاب فتح الرحيم الملك العلام - 00:00:20

في علم العقائد والتوحيد والاخلاق والاحكام المستنبطة من القرآن لفضيلة الشيخ العلامة السعدي عبدالرحمن الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب في مجالس متعددة. وطاف بنا الكلام عند ما يتعلق - 00:00:40

الادلة والبراهين الدالة على توحيد الالوهية. تسمى بتوحيد الالهية او الالوهية او يسمى بتوحيد العبادة. وهو التوحيد الذي بعثت من اجله الرسل. وانزلت من اجله الكتب. فما الا ويقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اعبدوا عباده. ما لكم من اله اي الوهية - 00:01:00

ما لكم من اله غيره وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. لا اله الوهية الا انا فاعبدون توحيد العبادة توحيد العبادة توحيد الالوهية هو ان يصرف العبد - 00:01:30

جميع أنواع العبادة التي هي من خصائص الله لهم سبحانه وتعالى. جميع اعماله افعال الإنسان واعماله يصرفها لله سبحانه وتعالى لا لغيره. الذبح لا يكون الا لله فلا يذبح الا لله. لا يجوز الذبح اي مخلوق من الجن او الانس - 00:01:46

والدعاء لا يدعو الا الله والاستغاثة لا يستغيث الا بالله الا فيما يقدر العبد عليه تستغيث بفلان ان ينقذك من عدو تستغيث به او من حريق او من فيما يقدر عليه الانسان يجوز. لكن في الاشياء التي لا يقدر عليها الا الله لا يجوز الاستغاثة الا بالله. والاستعانة كذلك - 00:02:06

لا يستعين الا بربه. الا فيما يقدر عليه انسان فتقول انا استعين بفلان على ان يفعل معي كذا او على ان يساعدني في كذا ان كان في مقدور الانسان فهذا جائز. وان كان في غير مقدوره فلا يستعان الا بالله. وهكذا في السائل - 00:02:34

العبادات لا تكون الا لله. هنا المؤلف يريد ان يقرر قضية او يقرر ما يتعلق بتوحيد الالهية وتوحيد العبادة. ويستدل بذلك كما استدل القرآن بالادلة الدالة على انه لا معبود بحق الا الله - 00:02:54

ويستدل ايضا بادلة الربوبية. العرب ومشركي العرب ومشركي مكة جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وسألهم عن توحيد الربوبية اقر به. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس - 00:03:20

والقمر ليقولن الله وهم يعترفون بتوحيد الربوبية. فاذا اعترف العبد بتوحيد الربوبية وان الله وهو الخالق الرازق المدبر. المتصرف في هذا الكون المغني المحيي المميت الذي يغني الفقير ويفقر الغني الذي يدبر الامور كلها. اذا اعترفوا بها وجب عليهم ان يعترفوا - 00:03:44

الالهية. لان من كان منفردا بهذه الاشياء يجب ان يعبد ولا يعبد غيره. هذا هو والذي يريد المؤلف ان يصل اليه. وسيستدل بادلة كثيرة.

فيقول هنا لما كان توحيد الباري اعظم المسائل واكبرها - 00:04:14
او افرادها وافضلها وحاجة الخلق اليه وضرورتهم فوق كل ضرورة فوق كل ضرورة تقدر فان صلاحهم وفلاحهم وسعادتهم متوقفة على التوحيد يعني لما كان توحيد البالي من اهم المسائل واهم واهم الامور التي خلق الانسان من اجلها نوع الله الادلة والبراهين - 00:04:34
على ذلك على اي توحيد توحيد الالهية نوع وكانت ادلته واضحة وبراهينه ساطعة فمن فمن من اوضح الادلة واجلاها واجلاها الاستدلال على ذلك باعتراف الخلق البر منهم والفاجر والمسلم والكافر. الا من الحد وهم قلة. معطلة للباري. فالخلق كلهم - 00:05:02
منهم والكافر يعترفون بان الله هو الخالق. حتى فرعون يعترف بان الله هو الخالق ما من احد من الكفار الا اذا سألته عن من خلقه ليقول ليقول الله عز وجل - 00:05:32
وما سواه مخلوق. وان الله هو الرازق. لو سألته من يرزقك ليقول الله. والله هو الخالق الرازق. هذا توحيد الربوبية وما ومن سواه مرزوق وهو المدبر. وهو المتصرف في الكون وهو المالك. وما سواه مملوك - 00:05:52
وهو المتصرف وما سواه متصرف به. وهو المدبر وما سواه مدبر. لا يملك شيئا فهذا يقول المؤلف فهذا يدل اكبر دلالة على اي شيء يدل اكبر دلالة على انه لا يستحق العبادة الا الله. ثم يذكر مؤلف الادلة من القرآن يقول - 00:06:12
واعتراف المشركين يقول الله عز وجل قل لمن قل لمن الارض من فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله الارض وما فيها يقولون له قل افلا تذكرون؟ تذكرون ماذا؟ تذكرون ان الارض ومن فيها لله انه يستحق العبادة - 00:06:41
قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله اي هو ربها وهو خالقها وهو مالكها فالسماوات السبع لله. والعرش العظيم لله. فاذا كانت السماوات السبع والاراضين كما تقدم والعرش - 00:07:02
فيقول الله عز وجل افلا تتقون؟ تتقون الله تخافونه وتمتثلون اوامره تجتنبون ثم قال مرة ثالثة قل من بيده ملكوت كل شيء. الذي بيده ملكوت كل الذي يملك كل شيء - 00:07:22
السبع والاراضون السبع. ومن فيهن وهو يجير يعني يحمي ويدفع ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل فانى تسحرون. كيف تصابون بمثل السحر؟ بحيث انكم لا تدرون اين تتوجهون - 00:07:42
ولا تعرفون من الخالق وانتم تقرون بان الله هو الخالق. ثم تصرفون العبادات لغيره قال المؤلف ايات كثيرة جدا في مثل هذا المعنى. وهذا البرهان واضح جدا قال ينقل الذهن من اول منه باول وهلة بان من هذا شأنه وعظمته انه المنفرد بالوحدانية. المستحق - 00:08:02
العبادة واخلاص الدين لله ايضا ومن براهين التوحيد اخباره سبحانه وتعالى في عدة ايات ان جميع ما يعبد من دونه مخلوق وفقير وعاجز لا يستطيع نفعا ولا دفعا. ولا جلب خير للعابده ولا وقاية شر ولا ينصر من عبده ولا ينصر - 00:08:33
ولا ينصر نفسه. هذا يعني في مقابل. في مقابل الملك العلام سبحانه هذا هذا اذا كان الله عز وجل الملك المدبر المتصرف الخالق الرازق بهذه الصفات وغيره لا يخلق ولا - 00:08:57
ولا يدبر وضعيف ومسكين وفقير فكيف؟ نعم كيف يعني اين عقل هؤلاء الذين يذهبون الى هؤلاء الضعفاء فيعبدونهم من دون الله. كيف تعبد حجر وشجر وتعبد من من لا ينفع - 00:09:17
او ما لا ينفع ولا يضر ولا يدفع عن نفسه ولا ينصر نفسه كيف تعبده؟ اين عقلك؟ يقول الشيخ من كان من كان بهذه المثابة بهذا الفقر والضعف فمن السفه والحمق الجنوني عبادته. وخوفه ورجائه. كيف تخافه وترجوه وتعبده؟ وكيف تتعلق - 00:09:37
القلوب به وانما يجب تعليق القلوب بالغني الله عز وجل المطلق الغني المطلق الذي ما بالعباد من نعمة ولا خير الا منه سبحانه وتعالى ولا يدفع المكاره والشر الا هو - 00:10:03
شف كيف الان القياس بان الذي يستحق العبادة هو الموصول بهذه الصفات. وان الذي لا يستحق بهذه العبادة ليس عنده شيء هذه الصفات فاذا اتينا الى من يعبد من دون الله وقلنا له قارن قارن اين عقلك؟ هل تعبد هذا وتعبد هذا - 00:10:19

اذا فكر عرف ان هذا لا ينفع كيف تعبد اموات غير احياء كيف تعبد اموات غير احياء لا ينفعون انفسهم؟ اموات كيف تعبدهم من دون الله فهؤلاء لا ينفعون انفسهم حتى ينفعونك. فاين العقل؟ وانت تلاحظ ان هؤلاء الذين - 00:10:42

يعبدون الاصنام ويعبدون الاموات ويطوفون حولهم. اذا اصابهم ما اصابهم من من الشدة والضراء لجأوا الى الله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله. وتخلوا عن هذه عن هذه التي لا تنفع - 00:11:15

يقول الشيخ برهان اخر دليل اخر سيأتيك بادلة كثيرة. انه لا يأتي بالحسنات الا الله من الذي يأتيك بالرزق والعمل والوظيفة والصحة والعافية؟ والذرية والزوجة والمال من الذي يأتي به؟ الذي يأتي بالحسنات هو الله. من الذي يدفع عنك السيئات؟ الامراض والفقر والمصائب الا الله - 00:11:33

وهو الذي يجيب المضطر. وينقذ المكروب ويكشف السوء. وهو الذي جعل لعباده الارض قرارا. واجرى لهم فيها الانهار وجعل فيها من المصالح الكثيرة والمنافع وانزل من السماء الماء وانبت الارظ وجعل الجنات - 00:12:03

والزروع بشتى انواعها من هو؟ من هو الذي يطعم عباده ويسقيهم؟ واذا مرظوا هو الذي يشفيهم وهو الذي يحيي ويميت اه من هو؟ من هو الذي يطعم ولا يطعم؟ من هو الذي يجير - 00:12:23

المحتاج الظعيف المسكين الخائف ولا يجار عليه. من هو الذي يغيث من يستغيثه ولا يغاث لا شك انه والله. والله الذي خلق الانسان وعلمه الكتابة والبيان وعلمه القرآن. وجعل الشمس والقمر - 00:12:45

الكواكب للمصالح المتنوعة والحسبان والسماء رفعها ووضع الميزان وامر عباده ان يسلكوا طريق العدل والا في الميزان من هو؟ من هو الذي مرج البحرين؟ فرق بينهما حتى لا يختلط المالح - 00:13:05

بالعذب او لا يختلط العذب بالمالح من هو الذي مرض؟ من هو الذي جعل فيه هذا اللحم الطري وهذه المأكولات وهذه الحيوانات وايضا فيها من الحلي ما يلبسه الانسان ويسخر الفلك تمشي - 00:13:25

على هذا الماء من هو؟ من الذي سخر ما في السماوات كلها؟ وما في الارض كله. وانعم واصبح والنعم العظيمة الظاهرة والباطنة على هذا الانسان من هو؟ من الذي جعل نعمة الليل؟ فاتى بالليل - 00:13:45

يستقر الانسان واتى بالنهار ليتحرك انسان ويبتغي المعاش من هو؟ من هو الذي خلق من الماء بشرا فجعلوا نسما وصهرا. وجعل الناس شعوبا وقبائل لتعارفوا. من هو الذي جعل السمع والابصار؟ والافئدة - 00:14:05

وجعل النجوم يهتدي الناس بها في ظلمات البر والبحر ومن هو الذي بيده الملك والحمد والخير ويعز ويذل ويعطي ويمنع ويقبض ويبسط من هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده؟ من هو الذي خلق هذه الانعام؟ ليكون منها الركوب - 00:14:25

والحلوب ويأكل منها ويشرب يركبها وينقل عليها وينتقم من بلد الى بلد لا يستطيع ان ينتقل الا بشق الانفس. وجعل الخيل والبغال والحمير وخلق ما لا يعلم الانسان من المراكب - 00:14:52

من هو الذي خلق هذه الاشياء؟ ولا يزال الشيخ يأتي بالادلة القرآنية. من الذي اوحى الى النحل؟ ان تتخذ الجبال بيوت ومما يعيشه الناس واخرج من من فيها هذا هذا العسل العجيب والطعام العجيب - 00:15:12

ومن هو الذي خلق لهذا الانسان من نفسه الزوجة وجعل بينها بينها وبينه المودة والرحمة وجعلها سكنا وجعل من من جلود الانعام البيوت. ومن الجبال البيوت. كل هذه من الله سبحانه وتعالى. من هو - 00:15:32

الذي جعل المساكن للانسان من الذي خلق للانسان العينين؟ والشفتين واللسان وخلق هذا الخلق كله هو الله سبحانه وتعالى. ولا يزال الشيخ رحمه الله يسوق هذه الادلة الدالة على ان الذي يستحق العبادة هو الله. يقول الم يتفضل بما هو اعظم من ذلك بالنعم الدينية والاخروية؟ شرعا - 00:15:52

الشرائع الدينية والاخروية. الم يمن على المؤمنين بالاسلام والايمان؟ هذي اكبر نعمة. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويدلهم على الصراط المستقيم ويمن عليهم بالهداية والتوفيق والارشاد - 00:16:22

اخرجوا من الظلمات الى النور. ومن الكفر الى الايمان ومن المعاصي الى الطاعة. وييسر لهم اليسر ويجنبهم العسر ويحبب لهم الايمان

ويزين في قلوبهم ويكره لهم الكفر والفسوق والعصيان. ويعصمهم من الذنوب والمعاصي والكبائر - 00:16:42
ويفتح لهم ابواب رحمته لمن تاب. يظاعف الحسنات لمن يعمل الحسنات يعفو ويصفح ويغفر لمن اساء وتاب. ووقع في الذنوب ثم تاب. فبابه مفتوح. بل رحمته وسعت كل شيء الى غير ذلك من الادلة يسوقها المؤلف في بيان فظل الله عز وجل على عباده وانه الذي يستحق العبادة - 00:17:03
واذا كان جميع ما فيه الخلق من النعم والافراح والمسرات اسبابها ومسبباتها الظاهرة منها والباطنة النية والدنيوية كلها من الله كان الواجب على المسلم ان يعرف عظمة الله وان ان يحب الله وان يحب عبادته - 00:17:38
وان يتوجه الى الله بكل ما يجب ان يتوجه اليه وان يخلص العبادة لله سبحانه وتعالى طيب يقول الشيخ رحمه الله ايضا ومن براهين التوحيد توحيد الالهية من براهين التوحيد ما يصف الله - 00:17:58
الاوثان. ومن عبد من دونه من النقص شف المقابل الان هذه الاوثان وهذه المعبودات والاولياء من دون الله. وما يتخذونه اولياء من دون الله ينصرونه وهم لا ينصرون انفسهم. ويدعون انهم يرزقونهم - 00:18:17
وانهم يستجيبون دعاءهم. هذه الاوثان التي تعبد من دون الله. فيها من النقص العظيم. وانها فاقدة للكمال بل ربما فاقدة ايضا للاقوال والافعال لا تتكلم ولا تفعل ولا تخلق ولا ترزق ولو سألته - 00:18:37
قلت هذه هذه الاصنام والمعبودات والاوثان. تسمعك اذا تكلمت؟ قال لا. هل هي تستجيب لك؟ قال لا. طيب لماذا تعبدها اين عقبك ولذلك المؤلف يسوق لك الادلة. يقول والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا. وهم يخلقون. وقال - 00:18:57
ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. هل فيه اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له واذا حشر الناس كان لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. وهؤلاء المعبودات لو اجتمعت لتخلق ذبابا - 00:19:24
ما استطاعت. ولو سلبها الذباب شيء قليل ما استطاعت ان ترده وهذه المعبودات هي ضعفاء مثل هذا الانسان. فكيف تعبد شيء مثلك؟ وليس لها ارجل تمشي ولا ايدي تبطش. ولو صورت بالارجل ما تمشي ولا تبطش. وليس لها اعين تبصر بها ولا اذان تسمع بها - 00:19:44
فكيف تعبد شيء انقص منك انت؟ واضعف منك فعجبا لهؤلاء اين عقولهم؟ هذه يعني معبودات ناقصة موصوفات النقص ولا تملك شيئا ولا تضر ولا تنبع لا تضر من لم يعبدها ولا تنفع من عبدها عجبا لهذا - 00:20:13
فكيف يعبدونها؟ ويحتجون باي شيء؟ كما ذكر الشيخ. يقول يحتجون بان هذه تشفع تشفع لهم عند الله وتقربهم الى الله زلفى كما ادعى المشركون ما نعبدها ما نعبدهم الا ان يقربونا الى الله زلفا - 00:20:41
يقول الشيخ هذا هذا هذه يعني قصد خبيث يبعدهم عن الله لا تقربهم الى الله بل تبعدهم عن الله. لا تشفع كيف تشفع وهي يعني كيف يتوسل الانسان بمعبودات هي لا يرتضيها الله سبحانه وتعالى. اذا اردت ان ان تستشفع وان وان تطلب الشفاعة من الله - 00:21:05
مما يرضى الله عنه مما يرضى الله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تنفع الشفاعة عندهم الا لا الا لمن رضي الله عنه كيف تتوسل لك هذه؟ والله لم يرضى عنها لابد ان يرضى - 00:21:35
الشافعي ويرضى انه مشفوع قال الشيخ ومن تقرب الى الله بالشرك لم يزدد الا بعدا وبذلك قطع الله الصلة بينه وبين هذه الاصنام وبينه وبين من يشرك بالله فاستحق الخروج في النار وحرم الله عليه الجنة. يقول الشيخ رحمه الله - 00:21:55
من براهين التوحيد ايامه بين عباده الايام هذي اما ايام سعادة ونصر وتأييد والا واما ايام ضلال وهلاك وتخلف وعقوبات كلها تسمى ايام الله. كما قال سبحانه وتعالى قال وذكرهم بايام الله. ايام الله في النصر والتأييد - 00:22:27
او في نزول العذاب. فايامه بين عباده اكرامه للرسل. واتباعهم الذين قاموا بتوحيده وان جاءوا من الشرور والعقوبات وايضا ايامه عن احلال المثولات بالامم المشركة المستكبرة ينزل بهم العذاب ينزل بهم العقوبات. هذه ايام الله سبحانه وتعالى. ولذلك الله قال فكلا اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا - 00:22:57

ومنهم من اخذة الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من افرطنا انواع من العذاب ينزل بهؤلاء وهؤلاء ما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم انك اذا تأملت بايام نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل الذي بعثه الله بالتوحيد الخالص - 00:23:38
والنهي عن الشرك. فقاوم اهل الارض الاقربين والابعدين وقاومه هو قاومه وحاربهم فقاوموه. ومكروا به وحاولوا ابطال دينه. والتصدي ومنع الناس من الدخول في هذا الدين ولكن الله سبحانه وتعالى نصره وايده بنصره وآآ - 00:24:02
اعلى كلمته دحر اعداءه واذلهم والرسول صلى الله عليه وسلم من الادلة الدالة على صدقه وهو داخل في الايمان به ورسوله والايمان بالغيب ما قص الله سبحانه وتعالى في كتابه من الغيوب الماضية والحاضرة - 00:24:32
المستقبل لا تزال تحدث شيئا فشيئا. فالقرآن الذي اخبر به محمد صلى الله عليه وسلم فيه من معجزات في قصصه واخباره في الماضي مما جرى في الامم الماضية والحاضرة في زمن النبي - 00:24:56
والمستقبلة التي لا يزال الناس ينتظرون هذه المستقبلة التي تحدث في كل زمن كل ذلك يخبر به محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم يدل على صدقه وان هذا القرآن تلقاه من لدن حكيم عليم - 00:25:16
فمن ذلك ما اخبر به عن تفاصيل الامم الماضية بدقة. بدقة بارقام ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة وازداد حسا وغيرها من الارقام الدقيقة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما كل هذا - 00:25:36
يأتي القرآن بهذه الدقائق. العجيبة ويخبر القرآن بان هذا القرآن وحي. وان محمد محمدا اوحي اليه ولم يكن حاضر في هذه في هذه الامور. ولذلك يقول وما كنت بالجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر. وما كنت من الشاهدين - 00:25:56
وما كنت بجانب الطور وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم كل هذا يدل على اي شيء يدل دلالة واضحة على صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وان ما جاء به هو وحي من عند الله. وحي من - 00:26:16
لله. وكذلك اذا اخبر القرآن عن الملائكة وعن اوصافهم وعن اعمالهم ما يجري بينهم وبين ادم كل ذلك اخبار القرآن عنه يدل على ان وانا وحي وعلى صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:26:36
وكذلك القرآن يخبر عن الرب جل جلاله جل جلاله. بصفاته الذاتية والفعلية. ويخبر عن افعال وانه خلق السماوات والارض في ستة ايام وغيرها من الامور التي يخبر القرآن بها يدل على صدق هذا القرآن وصدق - 00:27:01
من اخبر به ومن العجب ايضا ان القرآن الكريم يخبر عما اشتملت عليه الكتب السماوية السابقة وان هذه الكتب السماوية تؤيد ما في تؤيد ما في هذا القرآن وتخبر عن حقيقة القرآن - 00:27:21
وعن حقيقة الرسول وان اهل هذه كتب السماوية من اليهود والنصارى يعترفون جميعا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وان محمدا مبعوث وهو خاتم الرسل ويعرفونه بصفاته كل هذه ادلة دالة على اي شيء ايها الاخوة. تدله جميعا على ماذا؟ على ان المستحق العبادة هو الله - 00:27:44
الشيخ رحمه الله يسوق هذه الادلة كلها على اي شيء على تقرير توحيد العبادة. يقول فان قيل فكيف تجعلون هذا برهان الذي هو الخبر عن الله وعن كمال نعوته. من براهين رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تقول ان الادلة الدالة على - 00:28:15
صفات الله من ادلة من الادلة تدل على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. وان المنكر لها وانه لا يجوز انكارها كيف ونقول الجواب على ذلك ان الذي جاء بهذا وهو رجل امي عربي لا يقرأ ولا يكتب وامي وقد نشأ بين - 00:28:35
اميين قد نشأ بين اميين لم يتعلموا ولم يتعلموا ولم يدرس كتابا ولا ولا يخط خطا ثم يخبر بهذه الامور هذا يدل على ان على انه رسول. وصدق ما جميع الكتب الماظية التي اخبرت برسالته هذا يدل على انه رسول - 00:29:01
واسماء الاسماء الحسنى والصفات العلى التي اخبر بها عن الله سبحانه وتعالى. وان بعضها يصدق بعضا. ويناسب بعضها مع ما كل ذلك يدل يدل على انه رسول اوحي اليه. فمن يدعي ان محمدا ليس برسول - 00:29:28
او كاذب فكيف يأتي بمثل هذا؟ هذا الكتاب العظيم. كيف يأتي بهذا القرآن بما اشتمل عليه من اخبار ان اثار متعلقات الوجود والخلق والامر مشهودة محسوسة فاثار ما اخبر به من العظمة والملك - 00:29:48

واثار ما اخبر به من العلم المحيط والحكمة الواسعة واثار ما اخبر به من الرحمة مما يتعلق تجد اثارها في عند البشر الان اثار الرحمة والملك والسلطان كل هذه اشياء محسوسة ما - 00:30:07

لاي انسان ان ينكرها كمال القدرة نفوذ الارادة التصرف التدبير كل ذلك يدل دلالة يعني يعني مثلا اه تعاقب الليل والنهار. طلوع الشمس والقمر نزول الغيث. هذه اشياء تحدث يوميا. من الذي يحدثها؟ ومن الذي - 00:30:27

هو الله سبحانه وتعالى. فلا ينكر هذا الامر الا مكابر معاند فهذا الاتفاق الذي يعني يعني هذه الدقة وهذا السيب الفلك بهذه الدقة هو يدل على ان وراء ذلك خالقا متصرفا - 00:30:53

يقول الشيخ هنا فان قلت كيف يتفق طوائف من الخلق على بعض الامور التي ليست بحق ويكثرون جدا وقد اتفق العقلاء على ان ذلك ليس دليلا على صوابهم. فما الجواب؟ قال الشيخ الجواب ان الامر كذلك. ولكن ما ذكرنا من اتفاق اهل - 00:31:14

بالله لا يشبه شيء من تواطئ الطوائف اتفاقه على ما ذكرنا انه مبني على العلم اليقين والبرهان الوجداني والاثار الجميلة الجليلة التي لا يمكن ان تقع خطأ يقول يقول هو الان - 00:31:34

يعني احيانا يعترظون باعتراظات يقول لك مثلا يا اخي انظر الى اكثر الناس هل هم يعبدون الله نقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله قال انظر يعني ان يعني نقول هم الذين يعرفون الطريق الى الله قلة. واتباع الرسل قلة. والذين من الله - 00:31:55

قلة وان تطع اكثر من فرض يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. ليست ليست هي بالكثرة. ولكن الحق احق ان يتبع. والانسان لا ينظر الى الكثرة وانما ينظر الى الحق. الى الحق ولو كان مع شخص - 00:32:21

واحد ولو كان الحق مع شخص واحد يبقى هو الحق والا اذا نظرت الى يعني الى اهل الارض لوجدت ان اكثرهم لا يعرفون الطريق الى الله. لا يعرفون عبادة الله وحده لا شريك له. يعبدون الشياطين لان الشيطان تسلط عليه - 00:32:41

وقال كما قال في القرآن قال لاتينهم بين ايديهم ومن خلف عن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم بل اكثرهم الى نار جهنم. فالانسان العاقل يتبع الحق ويتمسك به. ويسأل الله النجاة والثبات - 00:33:03

لا انه يتبع ما يراه من الكثرة يقول هنا كذلك ما اخبر الله في القرآن عن الملائكة وهم عالم غيبي لا يعلمهم الا الله. والجنة وهي عالم غيبي لا يعلمه الا الله. والنار كيف نعرف اوصاف الجنة؟ واوصاف النار الا بالقرآن. ومن الذي اتى بالقرآن؟ هو محمد. اذا محمد - 00:33:23

رسول اوحى الله اليه ودل على ان وراء هذا هذا الكتاب ووراء هذا هذا الرسول وهذه الرسالة مدبر غفور حكيم سبحانه وتعالى يقول الشيخ فمن ذلك ما في القرآن من وعده لرسوله محمد ان يتم الله امره وينصره وقد نصره وايده واظهر دينه - 00:33:49

ايات كثيرة هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. والله متم نوره وينصرك الله نصرا عزيزا. وغيره من الايات تدل على ان الله ناصر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:19

الى غير ذلك من الايات التي فيها تأييد النبي صلى الله عليه وسلم. ونصره ووعده بالمظانم الكثيرة ووعده ان ان يظهر دينه وان وان يدحر اعداءه الى غير ذلك - 00:34:36

ويخبر الله عز وجل في القرآن بامور غيبية. كما قال وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله. وقد اغناهم الله ونصرهم الى غير ذلك ويخبر القرآن باشياء لم تقع. فتقع كما اخبرت مثل قوله تعالى سيقول السفهاء وقالوا و قال - 00:35:00

سيكفيكهم الله والله يعصمك من الناس وغيرها من الامور التي اخبر القرآن بها فجاءت على ما اخبر وللاخرة خير لك من الاولى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي الى غير ذلك واخبرني احداث تقع ووقعت مثل قوله تعالى غلبت الروم - 00:35:24

كل هذه من الامور الغيبية التي يخبر القرآن بها وتقع كما اخبر يدل على ان القرآن من عند الله وان محمد رسول من عند وان المستحق العبادة هو الذي انزل القرآن وارسل الرسل واخبر بهذه الاخبار التي اوردها - 00:35:44

بهذه الدقة العجيبة التي تدل على يعني على صدق المخبر بها وهو وعلى انه الحق وانه الذي يجب ان يعبد وان ما سواه لا يستحق

شيئا من ذلك لا يزال الشيخ يسوق لنا ادلة كثيرة جدا في ما يخبر به القرآن من اشياء مستقبلية - 00:36:04
كقوله تعالى ساصليه سقر وكقوله تعالى سيصلى نارا كل هذه وسيقول السفهاء سيقول المخلفون كل هذا من امور التي يخبر بها القرآن فتقع. انا كفيناك المستهزئين الى قيام الساعة. كل من استهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:35
فقد كفاه الله اياه واوقع العقوبات فيه وانتقم منه يقول الشيخ القرآن تأتي فيه ايات التحدي. فليأتوا بحديث مثله فليأتوا بسورة فليأتوا بعشر سور. هذي كلها ايات التحدي على صدق المخبر بها - 00:36:55
الى غير ذلك من الادلة التي يسوقها المؤلف رحمه الله تدل على اي شيء تدل على ان ما اخبر به القرآن وقع كما اخبر كما قال سبحانه قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقال ان شانئك هو الابتر اي مبغضك هو الذي - 00:37:21
منقطع او مقطوع مقطوع الذكر ومقطوع الخير. ومع ذلك وقع هذا الامر كما قال وتعالى فشواهده محسوسة نشاهدها ولا نسمع نسمعها محسوسة بالمشاهدة والسماع الى غير ذلك من الادلة التي يعني يسوقها المؤلف في هذا يعني تدل على اي شيء تدل على وحدانية الله - 00:37:45
وانه سبحانه وتعالى هو المستحق للعبادة. يقول الشيخ رحمه الله ومن وهذا من الايات التي تدل على ان القرآن هو من عند الله. وان ما ما يجري في هذا الكون قد اخبر الله به في هذا الكتاب - 00:38:17
تبيانا لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء واخبر سبحانه وتعالى انه عليم وحكيم وان محيط بكل شيء واخبر انه القادر واخبر الى غير ذلك من الادلة الدالة اه قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم - 00:38:41
وقال سبحانه وتعالى وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. علم الانسان ما لم يعلم. كل هذه من الله سبحانه وتعالى. فالله هو الذي اوجد في اوجد هذه الامور وهذه المصالح وهذه المخترعات النافعة كل هذه من الله سبحانه وتعالى - 00:39:01
وان ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم مخبر عن ذلك يدل على وحدانية الله. يقول من ذلك اخباره ان سنته في خليقته في نظام العالم وفي الاسباب والمسببات والجزاء بالحسنى لا تتغير ولا تتبدل وهي سنن - 00:39:21
جارية اجراها الله سبحانه وتعالى بحكمته عز وجل. وتدل على على وحدانية سبحانه وتعالى. من سخر السماوات ومن فيهن والشمس والنجوم من الذي جعلها تمشي بهذا النظام الدقيق؟ هو الله سبحانه وتعالى. فالذي يقرأ القرآن ويقرأ مثل هذه الايات لا شك - 00:39:41
انه عنده اليقين التام بان الله سبحانه وتعالى هو المالك والقادر هو العليم هو الحكيم وهو الذي انزل الكتاب والذي ارسل الرسل وهو الذي اوحى الى عبده محمد صلى الله عليه وسلم ما اوحى كل هذه تدل على - 00:40:01
سبحانه وتعالى. يقول ومن اعظم علوم الغيب التي اخبر بها القرآن وابداها وعاد انه اخبر انه لا سبيل الى صلاح البشر. وسعادتهم وفلاحهم في الدنيا والاخرة الا اتباع هذا الدين والتمسك به - 00:40:21
وانهم متى ضيعوا هذا الدين هلكوا وضاعوا وتسلط عليهم الاعداء تمسك بهذا الدين والاخذ به والعمل به نجاتهم وسلامتهم وسعادتهم في الدنيا والاخرة ولا يزال الشيخ رحمه الله يسوق يسوق لنا هذه الادلة ويقول الشيخ رحمه الله فتأمل - 00:40:42
هداة هذه الامة وائمتهم وتأمل ائمتها ومرشديها. هل تجد اكمل منهم عقولا؟ والبابا واصبوا اراء وتأمل هل يوجد مسألة اصولية او او فرعية في هذه في هذا الدين. قد شهد احد من عقلاء المعتبرين على فسادها او نقصها - 00:41:14
كل من قدح في هذا في هذا بشيء بين له الدليل واعترف هو بصحة ما قدح فيه وان الخلل في عقله او في فهمه او في قصده وارادته الى غير ذلك يعني المؤلف رحمه الله يتكلم ويتوسع في قضية ماذا؟ عن - 00:41:34
ان الادلة الدالة والبراهين الساطعة على ان الله هو المستحق للعبادة. كثيرة جدا كثيرة ادلة عقلية وفطرية وشرعية وواقعية ومشاهدة وادلة مختلفة ومتنوعة كلها تدل على ان المستحق العبادة ويجب الخضوع له هو الله سبحانه وتعالى. وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - 00:42:07
يقول اخبار القرآن باشياء محسوسة مشاهدة بالابصار. قد وقعت تبقى ما اخبر به القرآن اخبار القرآن بما تفعله هداية القرآن في

القلوب. والارواح والاخلاق تتأثر انت بقراءة القرآن لما تقرأه او تستمع لقراءة القرآن - 00:42:37
هذا يدل على على احقية القرآن. وانه كتاب منزل من عند الله. اخبار الله بان الكتاب هذا يهدي يهدي الى الى احسن الاخلاق واحسن الاقوال ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم - 00:42:57
واخبار القرآن باهل الهداية من هم؟ واهل الضلال من هم؟ كل ذلك يدل على وحدانية الله اخبار القرآن بالحياة الطيبة والقلب الطيب والراحة والسرور والقناعة لاهل الطاعة والضيق والنكد والضلال والشقاوة لاهل الضلال. ويقول الا بذكر الله تطمئن القلوب. ما يجده اهل - 00:43:18
من الطمأنينة. والخلق الطيب والكلام الطيب والانس بالله والطمأنينة وانشراح الصدر. هذا كله يدله على انهم من اولياء الله وان الله تولاهم ولانهم عبدوه. وما يجده اعداؤه اعداؤه الملحدون الضالون - 00:43:51
يكون من ضيق في الصدر ومن قلق عدم طمأنينة كل ذلك شاهد على انهم ليسوا على حق. وليسوا على على هداية. يقول الشيخ رحمه الله في اخر كلامه ومن ذلك جميع ما نذكره في دلالة القرآن على الاخلاق الجميلة الحميدة والامر بها ونهي عن الاخلاق الرذيلة فهذا - 00:44:11
كله من براهين من براهين التوحيد بالرزق والتوحيد والرسالة وصحة ما جاء به محمد. هذا يعني ما يذكره الشيخ رحمه الله فيما يتعلق بتوحيد الالهية توحيد العبادة وان المستحق للعبادة هو الله - 00:44:41
ولا يجوز لاي مخلوق ان يصرف شيئا من خصائص الله ومما يتعلق بعبادته لاي مخلوق من المخلوقات لا ينفع ولا يضر كيف تصرفه؟ اين عقله والادلة الكثيرة التي ساقها المؤلف رحمه الله تدل على اي شيء تدل على وحدانية الله. يعني - 00:45:01
عقلية ادلة شرعية ادلة فطرية ادلة محسوسة مشاهدة ادلة من الواقع كلها جمعها لك الشيخ رحمه الله ادلة مما يخبر به القرآن ادلة مما يخبر به محمد صلى الله عليه وسلم كل ذلك يدل على ان الله - 00:45:21
ها هو المعبود وما سواه لا يستحق العبادة. طيب. بهذا ينتهي المؤلف من القسم الاول قسم العقائد التوحيد وينتقل بعد ذلك الى النوع الثاني او القسم الثاني ما يتعلق بالاداب والاخلاق وهذا - 00:45:41
الكلام عنه ان شاء الله وهو ليس بالطويل ولكن سنتكلم عنه ان شاء الله في لقاءات قادمة باذن الله من النوع الثاني ثم في النوع الثالث وهو القسم الاخير من الكتاب وهو يتعلق بشيء من العبادات والمعاملات التي يسوقها المؤلف من احكام - 00:46:01
هذا القرآن الكريم. نقف عند هذا القدر ان شاء الله لنا لقاء قادم باذن الله. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا. وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:21